الاتصال التعليمي

الجزء الثاني

أولاً : مفهوم الاتصال التعليمي

ثانياً: طبيعة عملية الاتصال.

ثالثاً: أهداف عملية الاتصال.

رابعاً: عناصر عملية الاتصال.

خامساً: أنواع الاتصال.

سادساً: معيقات الاتصال التربوي.

مفهوم الاتصال

عملية تكوين المعرفة ومشاركة الآخرين فيها من خلال استخدام أشكال مختلفة من المثيرات الحسية، وهذا لا يقتصر على اللغة المنطوقة أو المكتوبة فحسب، ولكنه يشمل كذلك لغة الجسد، وأسلوب الشخص وطريقته في تعبيره للآخرين.

أنشطة الاتصال بين المتصلين

نشاط المخ : حيث يتعين على المتحدث أو المعبر عن نفسه أن يتذكر ماذا قال له الشخص الآخر أو عبر له عنه.

نشاط نفسي: إذ يتعين على كل متصل أن يفهم معاني الكلمات أو الإيماءات وفهم نفسه ونفسيات الآخرين.

نشاط اجتماعي: حيث إن مجرد تبادل المعلومات يحدث في بيئة اجتماعية.

نشاط ثقافي : لأن هناك لغة تستعمل في تبادل المعلومات، واللغة عنصر مهم من عناصر الثقافة.

الاتصال التعليمي

عملية أو طريقة يتم عن طريقها انتقال المعرفة الهادفة من شخص لآخر في الموقف التعليمي حتى تصبح مشاعًا بينهما وتؤدي إلى التفاهم بين هذين الشخصين.

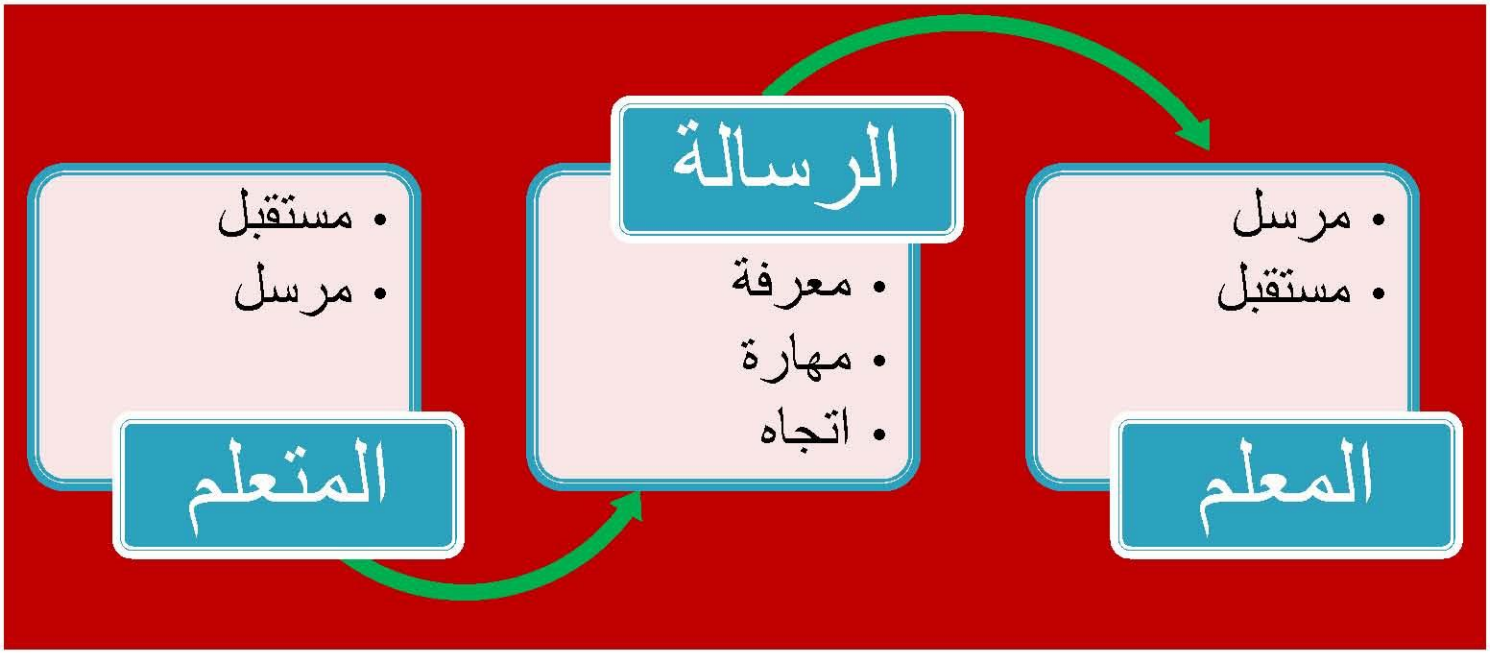

طبيعة الاتصال التعليمي

الاتصال عملية اجتماعية، لأن تحقيقها يقتضي وجود طرفين ونشوء تفاعل بينهما ينتج عنها نقل الأفكار أو المعلومات .

الاتصال عملية نفسية ، حيث لها أثر على المستقبل والمرسل معا وتشترط وجود القابلية لدى الطرفين لإحداث التفاعل الذي تحتاجه الرسالة وتظهر نتائج هذه العملية من تعديل السلوك أو القيام بعمل إيجابي يقوم به المستقبل.

الاتصال عملية تربوية، لأنها تتم بين مرسل (المعلم) ومستقبل (المتعلم) بهدف تحقيق تعديل سلوك أو نقل معرفة أو مهارات أو قيم أو اتجاهات أو خبرات أو إحداث تغيير في السلوك نحو الأفضل.

أهداف عملية الاتصال

1. تحقيق رغبة الآخرين بالتغيير بالبيئة المحيطة بهم.
2. تحقيق التفاعل بين عناصر الموقف الاتصالي.
3. نقل الرسالة من طرف إلى آخر.
4. توظيف كافة الامكانات المتاحة لإحداث الاتصال الذي من شأنه إحداث تغيير إيجابي في سلوك المتعلم أو المتدرب.

عناصر عملية الاتصال

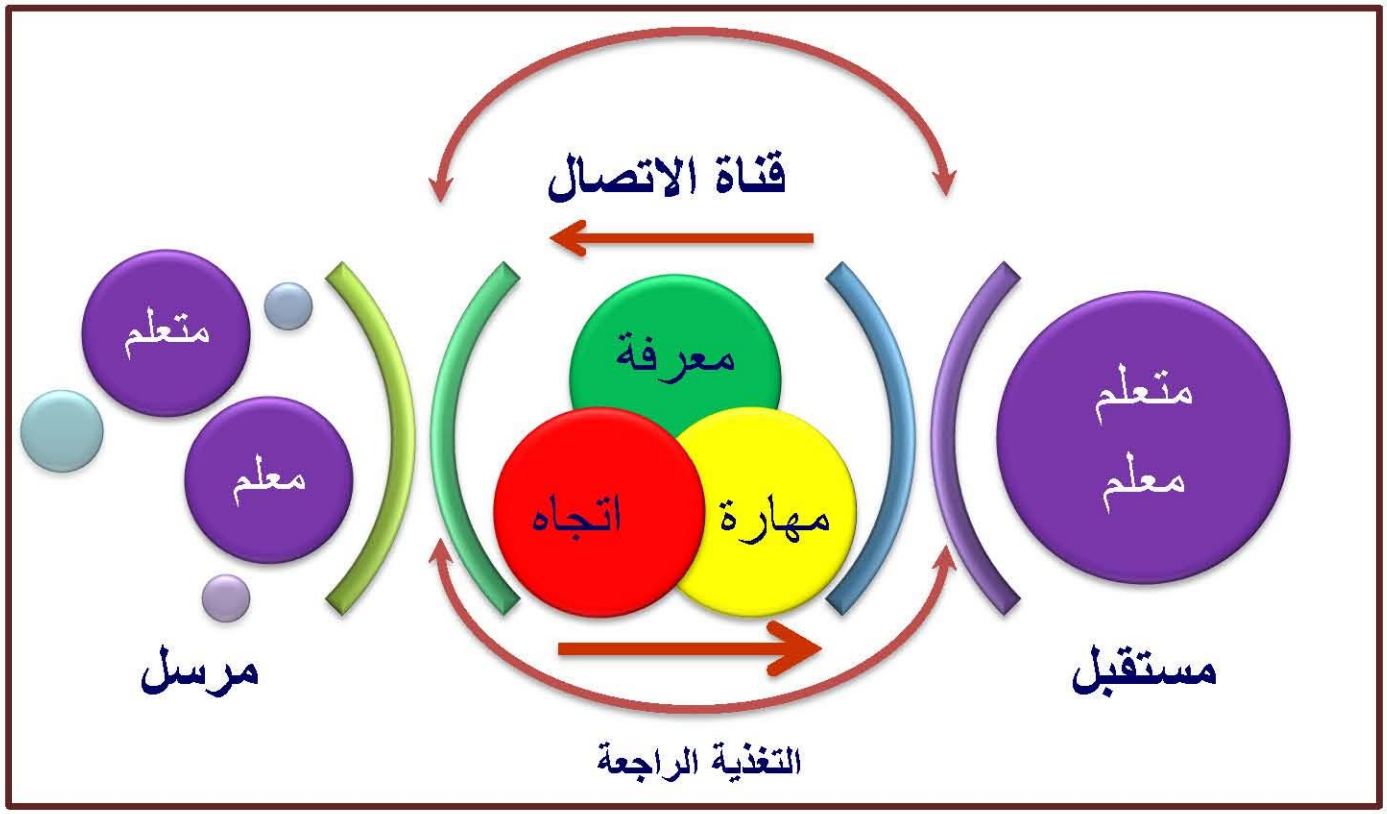

بيئة الاتصال التعليمي

المرسل

هو المصدر الذي تبدأ وتنطلق منه عملية الاتصال، وفي الموقف التعليمي فقد يكون المرسل المعلم أو المتعلم ، فالمرسل هو الذي يصوغ الرسالة في كلمات أو حركات أو إشارات أو صور لكي ينقلها إلى الآخرين، **و يقوم المرسل بأربع مهام في عملية الاتصال التعليمي هي:**

1. يحدد الرسالة التي يريد إيصالها للطرف الآخر.
2. صياغة الرسالة في رموز (كلامية أو غير كلامية) تتناسب مع طبيعة المستقبل.
3. ارسال الرسالة عبر وسيط اتصالي مناسب.
4. التفاعل مع تجاوب المستقبل للرسالة.

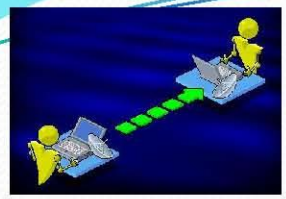

المستقبل

هو الجهة أو الشخص الذي توجه إليه الرسالة ويقوم بفك رموزها متخذاً بعد ذلك الموقف المناسب إزاءها، **ويتوقف تفسير هذه الرموز على عدة عوامل أهما:**

1. سلامة حواسه في استقبال الرسالة (الأذن والعين).
2. قدرته على فك الرموز التي وصلت إليه.
3. درايته باللغة التي يستقبل بها الرسالة.
4. خبرته بموضوع الرسالة.
5. ألفته بالمرسل ومعرفته لعاداته في الحديث أو الكتابة.
6. اتجاهه نحو الموضوع وتحمسه لأفكاره.
7. مفهومه نحو نفسه self-concept ومفهومه نحو الآخرين.

يتوقع من المستقبل أحد المواقف التالية إزاء الرسالة

1. أن يفهم الرسالة فهمًا تامًا فيشارك المستقبل المرسل بالأفكار والمشاعر والإحساسات المتضمنة في الرسالة.
2. أن يفهم المستقبل الرسالة فهمًا ناقصًا .
3. أن يفهم المستقبل الرسالة فهمًا خاطئًا في ضوء خبراته السابقة.
4. أن لا يفهم المستقبل الرسالة أبدًا؛ ربما بسبب صعوبة فك رموزها أو أنها تقع فوق مستوى المستقبل.

الرسالة

هي المحتوى الذي يرغب المرسل في توصيله إلى المستقبل من خبرات ومعارف ومهارات وحقائق وقيم وعادات واتجاهات في شكل لفظي أو مكتوب أو مرسوم أو صور أو حركات.

عند صياغة الرسالة ولضمان استجابة المستقبل لها بشكل إيجابي يجب مراعاة ما يلي:

1. مراعاة حاجة المستقبل وظروفه وخلفيته حتى يثير موضوع الرسالة انتباهه.
2. الترتيب المنطقي للأفكار.
3. دقة المفردات والعبارات في التعبير عن الأفكار.
4. بساطة التراكيب اللغوية.
5. قلة الرموز والتجريدات.
6. مناسبة حجمها، فلا هي بالطويلة المملة ولا بالقصيرة المخلة.
7. صحة اللغة التي نقلت من خلالها الأفكار.
8. وضوح المفاهيم والمصطلحات وقلة عددها.
9. أن تتضمن صياغة الرسالة مثيرات تساعد في جذب الانتباه

الوسيلة أو قناة الاتصال

هي الوسيط المستخدم لنقل الرسالة من المرسل إلى المستقبل، فهي قناة للاتصال ونقل المعرفة والمهارات والخبرات والقيم والمشاعر من المرسل إلى المستقبل **فقد تكون هذه الوسيلة لغة لفظية وإشارات وحركات وصور وتماثيل.** ويجب أن يتوفر في الوسيلة عدة خصائص منها :

1. دقتها في نقل المثيرات الحسية.
2. عدم وجود مؤثرات جانبية تشوش على الحديث.
3. مناسبتها لطبيعة المستقبل وخصائصه.
4. جاذبيتها وحسن استخدامها.
5. أن تكون واقعية وقريبة من المستقبل.

التغذية الراجعة

رجع الصدى هو عنصر آخر مهم من عناصر الاتصال؛ لكي تنجح عملية الاتصال التعليمي وتحقق أهدافها لابد للمرسل أن يعرف أثر ما يقدم من معلومات وخبرات واتجاهات إلى المستقبل، **فالتغذية الراجعة هي استجابة المتعلم للأسئلة والمثيرات التي يطرحها المعلم؛ وبالتالي يجب معرفة رد فعل المستقبل سلبيًا كان أم إيجابيًا**، فإذا كانت التغذية الراجعة إيجابية يعمل المرسل على تعزيز عناصر النجاح في عملية الاتصال ، وإن كان رد الفعل سلبيًا فيعمل على معالجة نواحي القصور والضعف.

بيئة الاتصال

يعنى الجو العام المتمثل في **المحيط النفسي والمادي** الذي يحدث فيه الاتصال. وتشمل البيئة المواقف والمشاعر والتصورات والعلاقات بين المتصلين وكذلك خصائص المكان مثل سعته، وألوانه، وترتيبه، ودرجة الحرارة فيه.

أنواع الاتصال
الاتصال الذاتي
الاتصال الذي يجري بينك وبين نفسك المرسل والمستقبل نفس الشيء والجهاز العصبي وسيلة الاتصال
الاتصال الشخصي الثنائي
يكون اتصال بشري بين اثنين ويأخذ طابع رسمي او غير رسمي وقد يكون غير بشري
الاتصال المجموعاتي
الاتصال بمجموعات تجمعها اراء متجانسة تتراوح من 3-7 افراد
الاتصال الجمعي
الاتصال بجماعة من الافراد لها مهام محددة يزيد عدد افرادها عن 10
الاتصال الجماهيري
أعم وأشمل أنواع الاتصال وقد يصل الى الملايين عن طريق وسائل معينة والتفاعل قليل
الاتصال الحر
الاتصال لا يرتبط بشخص او جماعة بل موجه لأي شخص في العالم
الاتصال الأعلى
اتصال الشخص بخالقه مثل الدعاء والعبادة والرجاء

1. الاتصال الذاتي

2. الاتصال الشخصي الثنائي

3. الاتصال المجموعاتي

الاتصال الجمعي

4. الاتصال الجمعي

5. الاتصال الجماهيري

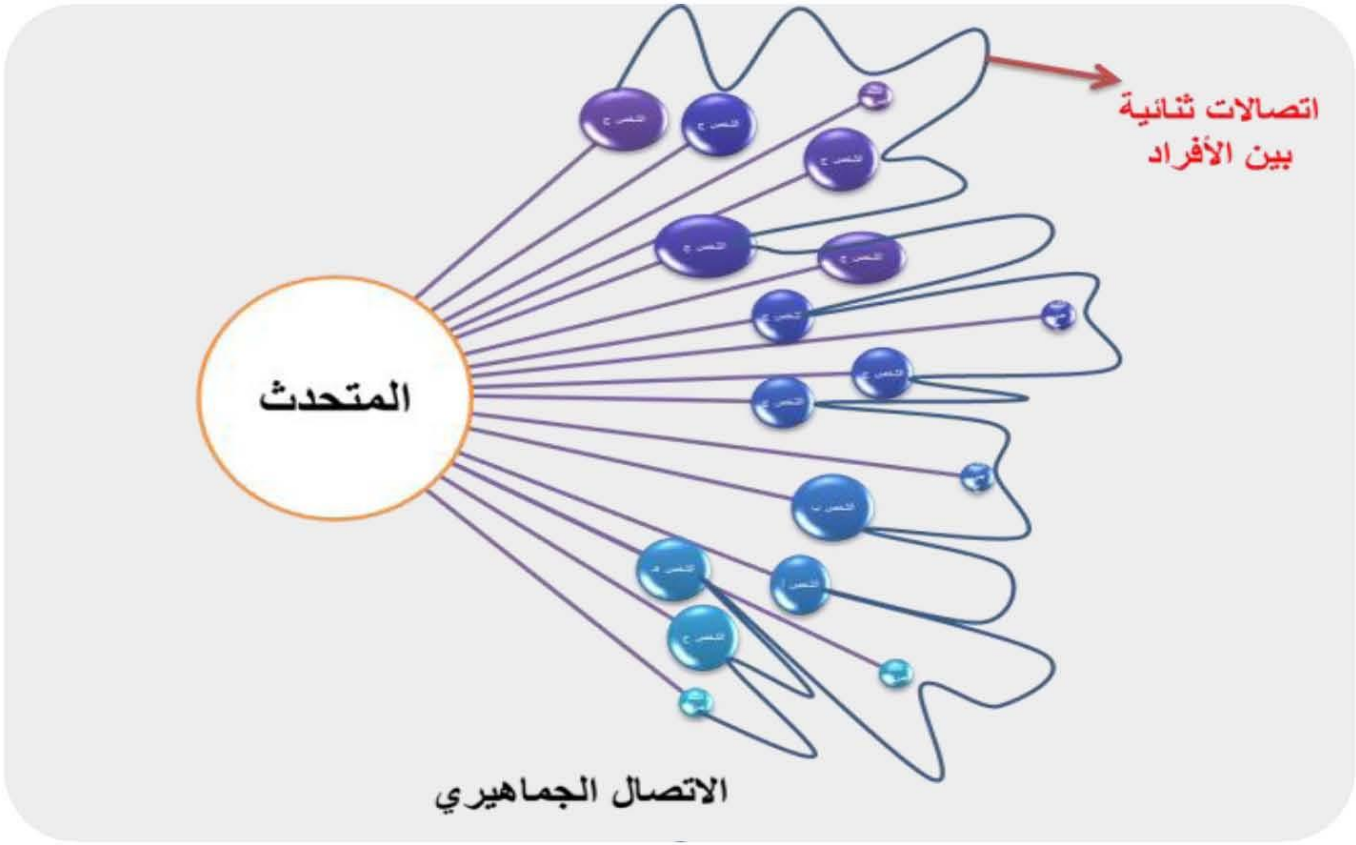

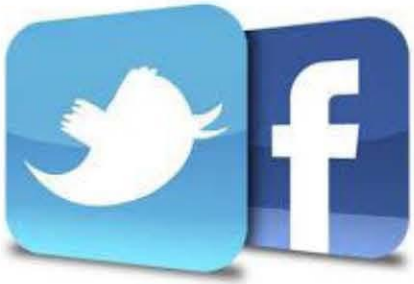

6. الاتصال الحر

هو الاتصال الذي لا يرتبط بشخص أو جماعة بعينها بل موجه لأي شخص في العالم وقد ظهر متجليا مع ظهور وسائل الاعلام الحديث وخاصة شبكات التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك وتويتر، حيث بإمكان أي شخص أن يضع له رسالة والتي قد تصل الى الاف بل ملايين من الناس الذين لا نعلمهم ولم نقصد ارسال الرسالة لهم.

7. الاتصال الأعلى

هو الاتصال الروحي وهو اتصال الشخص بخالقه سبحانه وتعالى بالعبادة والدعاء والرجاء واللجوء إليه سبحانه وتعالى.

معيقات الاتصال

يوجد معوقات للاتصال الكامل بين طرفي الموقف التعليمي الاتصالي ، هذه المعوقات يمكن أن نتصورها لو رجعنا إلى العناصر السابقة وتخيلنا عدم توفرها أو توافر بعضها في عملية الاتصال.

كأن **تكون الرسالة** مليئة بالتجريدات، غامضة الأسلوب، أو أن تكون الفكرة غامضة في ذهن المرسل أو ليس ذا خبرة بالموضوع أو عاجز عن التعبير الدقيق.. أو غير ذلك.

أو كأن **تكون الوسيلة** غير دقيقة في نقل الرسالة أو **تكون عوامل التشويش** المحيطة بالرسالة كثيرة، وكأن **يكون المستقبل** ضعيف السمع أو البصر، أو قليل الخبرة بالموضوع أو عاجزاً عن فك رموز الرسالة لأنه ليس ذا رصيد لغوي يسمح له بذلك أو ذا اتجاه سلبي نحو المرسل أو نحو موضوع الرسالة.. **كل هذه عوامل تعوق بلا شك إتمام عملية الاتصال. من هنا نقول إنه لا يوجد اتصال تام بين البشر.. والأمر هنا نسبي.**